مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 16 / العـدد 01 / مارس 2022 / ص ص 477 - 489
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

و اقع المتابعة الأسرية المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية -دراسة ميدانية لعينة من الأولياء-

The reality of school family follow-up for primary school students - a field study for a sample of parents

سامرة خنفار[1] ، عائشة بوصبع [2]
1 جامعة الأغواط (الجزائر) ، sa.khanfar@lagh-univ.dz
2 المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة (الجزائر) ، oustadaaicha@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/06/27 تاريخ القبول: 2022/01/25 تاريخ النشر: 2022/03/31

ملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع المتابعة الأسرية المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، استخدم لهذا الغرض استمارة مكونة من 23 سؤال. وتم توزيعها على 40 وليٍ لتلاميذ السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، والمتمدرسين بمدرسة فاتح نوفمبر1954 ببوسعادة. وهذا للإجابة على السؤال التالي : ما هو واقع المتابعة الأسرية المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟
كلمات مفتاحية: المتابعة الأسرية المدرسية، التلاميذ، الأولياء.

ABSTRACT:
This study aims to reveal the reality of the family follow-up academically for primary school pupils. For this purpose, a questionnaire consisting of 23 questions was used It was distributed to 40 parents of students in the fourth and fifth years of primary education and teachers at the school of 1 November 1954 in Bousaada. This is for the answer on the following: What is the reality of the family follow-up for primary school pupils?
Keywords: The family follow-up academically, parents, pupils.

1- مقدمة:

لقد بات معلوما أن الممارسات التعليمية الناجحة هي التي تبنى على أسس وقواعد مستمدة من الأبحاث العلمية النظرية والميدانية، هدفها تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة للفرد والمجتمع، لذلك وجب الاهتمام بالطفل منذ بداية حياته التعليمية. فالمؤسسة التعليمية مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى يبذل مزيدا من الجهد لتربية الإنسان العصري القادر على تحقيق التميز والإبداع. ولكن لا يتم ذلك إلا إذا شاركت الأسرة في العملية التعليمية، فإذا كانت المدرسة مسؤولة على الإشعاع العلمي فإن الأسرة مسؤولة عن المساعدة والمتابعة الدراسية الدائمة في البيت والتوجيه القيم الذي يتماشى ومستجدات الحياة العصرية.

وتعتبر الأسرة الركيزة الأساسية في العملية التعليمية إذ يقع عليها العبء الكبير في عملية التنشئة العلمية الصحيحة وتنمية قدرات الطفل. وتقوم بدور مهم جدا في رفع مستوى التعليم من خلال المتابعة المدرسية الأسرية المتزنة للأبناء. ونظرا للاختلاف الجوهري بين الأسر من حيث نمط المعيشة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، التركيبة الأسرية، الحالة الأسرية والمستوى العلمي والثقافي للوالدين، تصور الوالدين للنجاح المدرسي ...فإنها (الأسر) تختلف حتما في نمط المتابعة الدراسية للأبناء، وهي تتأرجح بين التشدد والمرونة.

- المؤلف المرسل: سامرة خنفار

doi: 10.34118/ssj.v16i1.1942
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/1942
ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

لذلك تم اختيار هذا الموضوع ألا وهو واقع المتابعة المدرسية الأسرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتبرز أهمية هذه الدراسة في تناولها احدى المواضيع البحثية الأكثر شيوعا في الحقل التربوي. وتهدف الدراسة إلى معرفة واقع المتابعة المدرسية الأسرية وتقصي مدى معقولية ممارسة المتابعة الدراسية الأسرية للأبناء.

2- الإشكالية:

أسفرت الاصلاحات التربوية التي مست قطاع التربية والتعليم عن مجموعة من الوقائع ولعل أساسها جعل التلميذ محور العملية التعليمية، إضافة إلى كثافة البرامج الدراسية مقارنة بالحجم الساعي المقرر. هذا ما جعل المعلم عاجزا عن تلبية جميع متطلبات التلاميذ ما لم تكن هناك متابعة أسرية فعلية.

والعملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها عدة أطراف أهمها الأسرة والمدرسة والمجتمع، فالتعليم قضية مجتمعية لا بد أن يشارك فيها الجميع، وللمساهمة في دعم العملية التعليمية تم اشراك الأولياء واعطائهم دورا كبيرا من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم وهذا في ظل برنامج التطوير التربوي.

كما أن المتابعة الأسرية تزيد من فرصة تواصل الأولياء مع الطاقم التربوي مما يعزز شراكة الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية وهذا ما يحسن مستويات تحصيل التلاميذ وسلوكياتهم واتجاهاتهم. لذلك فالأسرة هي الركيزة الأساسية في العملية التعليمية اذ يقع على عاتقها مسؤولية رعاية ابنائها وتنشئتهم تنشئة علمية صحيحة فقد كانت ولا زالت تقوم بالعمل المنوط بها في متابعة أبنائها دراسيا رغبةً منها في تحقيق النمو المتكامل لأبنائها ونجاحهم في الحياة.

إلا أن هذه المتابعة المدرسية الأسرية أخذت منحى آخر يستدعي البحث والتنقيب، فتظافر جملة من العوامل فرض على الأسرة أن تكون شريكا في العملية التعليمية وأن تمارس دورا مهما في تعليم أبنائها من خلال المتابعة المستمرة والفعلية.

والواقع المعاش يملي علينا جملة من الحقائق والتي مفادها أن هناك من الأسر مَن يطمح ليكون أبناؤهم متفوقين حاصلين على المراتب الأولى في المدرسة بغض النظر عن امكانياتهم وقدراتهم العقلية والجسدية والنفسية، فيمارسون نوعا من الضغط على التلميذ بالحرص الشديد على النجاح حتى وان استعدى الأمر قيام الأولياء بالواجبات المدرسية بدلا من التلاميذ أنفسهم دون مراعاة تبعات ذلك على شخصياتهم ومسارهم الدراسي، بينما هناك نوع آخر من الأسر تلقي بالمسؤولية كاملة إلى المعلم ولا تشارك ولو بالقليل في مساعدة أبنائها على تحصيل مختلف المعارف. فبين من يضيع مسؤوليته ومن يضيق عليه الخناق أن يكون تلميذا متميزا دون مراعاة خصوصياته وقدراته يقع التلميذ ضحية اما للتشدد أو الإهمال.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع وما تطرحه المتابعة الأسرية من اشكالات على الساحة التربوية، فقد كان محل اهتمام الباحثين النفسانيين والتربويين والاجتماعيين، حيث أشارت سميرة ونجن(2012) أن نمط المتابعة الأسرية يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء، وتوصلت في دراستها إلى أن النمط المتشدد يعود بأثر سلبي على تحصيل الأبناء في حين أن النمط المرن له تأثير ايجابي على التحصيل الدراسي.

أما دراسة الشوربجي والمشايخة (2018) والتي هدفت للتعرف على بعض خصائص الأسرة وعلاقتها بالمشاركة الوالدية المدرسية، خلصت نتائجها إلى أن أولياء الأمور لديهم مستوى أعلى من المتوسط في إدراكهم المشاركة الوالدية المدرسية في حين كان لديهم مستوى أقل من المتوسط في تفعيل هذه المشاركة، وأن الآباء والأمهات ذوي التعليم ما فوق الأساسي كانوا أعلى من الآباء ذوي التعليم الأساسي في إدراك أهمية وتفعيل المشاركة الوالدية المدرسية. في حين أجرى برونر وهايدن (2013) دراسة طولية على مدار ثلاث سنوات وذلك على عينة مكونة من 140 من الوالدين في اسبانيا بهدف التعرف على أثر بعض العوامل الأسرية في ادراك الوالدين لأهمية المشاركة الوالدية- المدرسية، وأظهرت النتائج أنه خلال ثلاث سنوات كان عاملا المستوى التعليمي للوالدين وحجم

الأسرة على الترتيب أقوى منبئين ايجابين بإدراك الوالدين أهمية المشاركة الوالدية- المدرسية، فالوالدان من مستوى التعليم الأعلى أو الذين يمثلون أسرا صغيرة الحجم كانا أكثر إدراكا لأهمية المشاركة الوالدية- المدرسية مقارنة بالوالدين من مستوى التعليم الأقل أو الذين يمثلون أسرا كبيرة الحجم.

وفي دراسة لسامسون وستارم (2011) على عينة مكونة من 130 من الوالدين(70أبا و60أما) في استراليا، والتي هدفت إلى التعرف على تأثير عوامل المستوى التعليمي للوالدين، وحجم الأسرة، والصراعات الوالدية، والعنف الأسري في تفعيل الوالدين للمشاركة الوالدية-المدرسية، أظهرت النتائج أن المستوى التعليمي للوالدين كان أقوى منبئ ايجابي دال على تفعيل المشاركة الوالدية – المدرسية، في حين أن الصراعات الوالدية كان أقوى منبئ سلبي دال يليه العنف الأسري. وقد كان لافتا للانتباه أن حجم الأسرة لم يكن منبئا دالا إحصائيا بتفعيل الوالدين للمشاركة الوالدية (الشوربجي والمشايخة،2018،ص25).

أما الدراسة الحالية فقد اهتمت بالبحث في واقع المتابعة الأسرية المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لعينة من الأولياء بمدينة بوسعادة. وانطلاقا مما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو واقع المتابعة الأسرية المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

3- أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة :

- واقع المتابعة المدرسية الأسرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- النمط السائد للمتابعة الأسرية المدرسة (متشدد/ مرن)في مرحلة التعليم الابتدائي.
- مدى معقولية ممارسة الأسر للمتابعة الأسرية المدرسية.
- قراءة لاهم العوامل التي لها علاقة بالمتابعة الاسرية المدرسية.

4- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة كونها :

- تناولت احدى المواضيع البحثية الأكثر شيوعا وأهمية في الحقل التربوي.
- سلطت الضوء على أهم مرحلة تعليمية وهي التعليم الابتدائي باعتبارها الركيزة الأساسية التي تحدد النجاح الدراسي للفرد.
- تناولت الأسرة ودورها الفعال في المسيرة الدراسية للتلاميذ.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1- مفهوم المتابعة الأسرية:

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى في المجتمع التي تتولى رعاية الأبناء وتزودهم بثقافة المجتمع ، فهي التي تربي الأجيال، حيث تربي إنسانا يتخذ من الممارسات و المواقف عادات تساعد على كسب المعرفة ، ولكي تقوم الأسرة بدورها بشكل فعال فإنها لا بد أن تكون ممارساتها على درجة كبيرة من الإتقان (حسن موسى عيسى ،2009،ص29).

والأسرة تحمل على عاتقها واجبات كثيرة، أبرزها حماية الأبناء وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة وفي كل ذلك لا بد من قيام الوالدين بسلوك اجتماعي معين اتجاه الأبناء في مواقف معينة يعبر عنها بالمتابعة.

والمتابعة سلوك يصدر من الوالد والوالدة أو كليهما معا ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته تأثيرا بالغا.

والمتابعة الأسرية يعرفها محمود علي حسن على أنها مجموعة من الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين والطفل حيث أن على هذين الوالدين أن يقوما بمجموعة من العمليات والمسؤوليات التربوية والنفسية تجاه هذا الطفل من أجل أن يتحقق له النمو النفسي السليم (سميرة ونجن ،2012،ص91).

وتعرف بأنها: التواصل والمعاينة الدائمة للأبناء ومساعدتهم على حل الواجبات المدرسية والمثابرة على التوجيه والتشجيع للوصول إلى المراتب العليا من التعليم.

أما حليمة تعوينات فتعرفها بأنها مراقبة التلميذ في مختلف نشاطاته المدرسية من تعلم وتحصيل ونتائج واختبارات وأعمال مدرسية تنجز من قبله داخل وخارج المدرسة، والهدف من كل ذلك هو بلوغ الأهداف التي سطرت في المناهج أولا وتحفيز التلميذ ليبلغ المستوى الذي يرضى عنه الأولياء (سميرة ونجن،2012،ص22).

وتعرف إجرائيا بأنها الأساليب والطرق (المتشددة أو المرنة) المعتمدة من قِبل الأولياء في متابعة النشاط المدرسي لأبنائهم.

5-2- التلاميذ :

التلميذ هو محور العملية التعليمية، وتلاميذ المرحلة الابتدائية هم الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 05 سنوات و11 سنة، وفي هذه الدراسة خصصنا تلاميذ السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي.

5-3- الأولياء:

هم آباء وأمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية.

6- منهج الدراسة :

المنهج هو القواعد والإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة أو مشكلة ما، وأن طبيعة الظاهرة موضوع الدراسة هي التي تفرض على الباحث وضع منهج مناسب لها (محمد شفيق ،2001،ص86) .

ونظرا لطبيعة الدراسة فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يتوافق مع طبيعة الدراسة .

7- مجتمع وعينة الدراسة:

تم اجراء الدراسة بابتدائية "فاتح نوفمبر" ببوسعادة، أُنشئت هذه المدرسة سنة 1988و تقع في وسط حضري بحي سليمان عميرات، تابعة للمقاطعة التربوية رقم 49 والمقاطعة الإدارية رقم 02، تحتوي على 13 قاعة دراسية ومكتبة... أما نظام العمل بها فهو نظام الدوامين.

والعدد الإجمالي للتلاميذ بها في السنة الدراسية (2019/2018) 880 تلميذ موزعين بين 445 ذكر و 435 أنثى.

أجريت هذه الدراسة شهر مارس 2019.

جدول 1. جدول يبين توزيع تلاميذ ابتدائية فاتح نوفمبر حسب الجنس :

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
التكرار	445	435	880
النسبة	% 51	% 49	%100

تعليق: سجل الذكور المسجلون في ابتدائية فاتح نوفمبر 51 %، في حين سجلت الإناث49%.

عينة الدراسة : تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية واستهدفنا أسر تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، وقد بلغ عددها 40 أسرة من بين مجموع الأسر وعددها 800 أسرة.

8- أدوات الدراسة :

8-1- المقابلة :

تعتبر المقابلة مميزة لجمع البيانات من خلال تفاعل لفظي مباشر بين شخصين على الأقل ، و المقابلة عملية تفاعل اجتماعي بين شخصين يلعبان دورين اجتماعين مختلفين، دور الفاحص الذي يريد تحقيق المقابلة يقوم بطرح الأسئلة قصد الحصول على المعلومات والتفاصيل المطلوبة، و دور المبحوث الذي يقع عليه البحث والذي يزود الباحث أو القائم بالمقابلة بالمعلومات التي يحتاجها البحث (عبد الكريم بوحفص،2011،ص179).

وفي هذه الدراسة تم اجراء مقابلة مع 03 أولياء ومعلمين حيث تم طرح السؤال التالي: ما رأيكم في المتابعة الدراسية الأسرية للتلاميذ ؟

وهذا بهدف بناء أدوات الدراسة للبحث في واقع المتابعة الأسرية المدرسية.

8-2- الإستمارة :

تعرف الاستمارة بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل عن طريق البريد. وتستخدم الاستمارة لجمع البيانات الميدانية التي تعسر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى (رشيد زرواتي، 2012، ص172)

وتم صياغة أسئلة الاستمارة اعتمادا على تساؤلات الدراسة والمقابلات التي أجريت مع الأولياء. بلغ عدد أسئلة الاستمارة23سؤالا، وتم تقسيم الاستمارة إلى محورين:

المحور الأول: ويشمل بيانات متعلقة بالأسرة (طبيعة الأسرة ، عدد الأولاد المتمدرسون، المستوى التعليمي للوالدين، توفير المتطلبات الدراسية) من السؤال رقم 01 إلى السؤال رقم04.

المحور الثاني: ويشمل أسئلة خاصة بالنمط المتبع في المتابعة المدرسية الأسرية، من السؤال رقم 05 إلى السؤال رقم23 (19سؤال)

- بعد تحديد عينة الدراسة والمتكونة من أسر التلاميذ المتمدرسين في قسمي السنة الرابعة والخامسة والتي بلغ عدد أفرادها 40 أسرة مع استبعاد الأسر غير المستقرة كحالة الطلاق والوفاة سواء أحد الوالدين أو كلاهما، وذلك لاستبعاد متغير الحالة الأسرية الذي يعتبر متغير دخيل، ولأن الاستمارة تحتوي على أسئلة موجهة إلى الوالدين(الأب والأم) كان ولابد من استبعاد الأسر غير المستقرة.

تم توزيع الاستمارات على التلاميذ من قبل المعلمين ليحملوها إلى أوليائهم، مع الحرص الشديد على ارجاعها في آجالها المحددة.

وبعد جمع الاستمارات وتفريغها في جداول تكرارية تم تحليل النتائج وتفسيرها.أسرية

9- عرض وتحليل النتائج :

9-1- عرض النتائج :

جدول 2. يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الأسرة .

طبيعة الأسرة	نووية	ممتدة	المجموع
التكرارات	34	06	40
النسب	%85	%15	%100

تعليق: من خلال الجدول نجد أن الأسر النووية مثلت 85 % في حين الممتدة مثلت 15%.

جدول 3. يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد المتمدرسين .

عدد الأولاد	01	02	03	04	05	06	المجموع
التكرارات	02	12	11	12	02	01	40
النسبة	%0.5	%30	%27.5	%30	%0.5	%0.25	%100

تعليق: من خلال الجدول المبين أعلاه يتبين أن عدد الأطفال المتمدرسين لأطفال العينة تراوح بين طفلين إلى أربعة أطفال، فقد بلغت الأسر بطفلين نسبة 30 % وكذلك الأسر بأربعة أطفال، أما الأسر بثلاث أطفال فقد سجلت 27.5.%.

جدول 4. يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأولياء.

المستوى التعليمي		ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
الأب	التكرارات	01	04	16	19	40
	النسب	%0.25	%10	%40	%47.5	%100
الأم	التكرارات	06	06	18	10	40
	النسب	%15	%15	%45	%25	%100

تعليق: بلغت نسبة الآباء الجامعين 47.5 %في حين الأمهات 25 %، أما مستوى الثانوي بنسبة 45%للأمهات و 40% للآباء، ومستوى التعليم التوسط 10 %للآباء و 15 %للأمهات، أما مستوى الابتدائي 0.25%للآباء و 15 للأمهات، في حين أن الأميين لم يسجلوا أي نسبة.

جدول 5. يمثل توزيع أفراد العينة حسب المتطلبات الدراسية التي توفرها الأسرة.

المتطلبات الدراسية	أدوات مدرسية	كتب / مراجع	جهاز كمبيوتر	دروس خصوصية	الرعاية الصحية
التكرارات	40	35	27	25	39
النسب	%100	%87.5	%67.5	%62.5	%97.5

تعليق: من خلال الجدول رقم 5 والذي يشير إلى المتطلبات التي توفرها الأسر لأطفالها المتمدرسين نجد أن الأدوات المدرسية سجلت نسبة100% و 97.5 %و95 %لكل من الرعاية الصحية والتغذية الجيدة ، والكتب/المراجع بنسبة87.5 %، في حين 67.5 %لجهاز الكومبيوتر و 62.5 % الدروس الخصوصية.

وهناك من الأسر من توفر متطلبات اضافية وتمثلت في الترفيه سواء كان رحلة، سفر وبلغ عدد الأسر التي توفر هذه المتطلبات 08 أسر أي بنسبة 20% من مجموع عينة الدراسة.

جدول 6. يمثل توزيع أفراد العينة حسب من يقوم بمتابعة الأولاد.

المتابعة	الأب	الأم	الأب و الأم معا	المجموع
التكرارات	02	16	22	40
النسب	%5	%40	%55	%100

تعليق: من خلال الجدول يتبين أن الوالدان معا من يقوم بالمتابعة بنسبة 55 %، الأم لوحدها بنسبة 40% ، في حين الأب لوحده من يقوم بمهمة المتابعة فبنسبة 5%.

جدول 7. توزيع أفراد العينة حسب تدخل أطراف اخرين في بمساعدة الأبناء

مساعدة آخر	نعم	لا	المجموع
التكرارات	11	29	40
النسب	%27.5	%72.5	%100

تعليق: من خلال الجدول السابع نجد أن الأولياء أجابوا بنعم لوجود طرف آخر يساعد أبناءهم بنسبة 27.5 %و 72.5 %أجابوا بالنفي.

جدول 8. توزيع أفراد العينة حسب الرضى عن النتائج الدراسية .

الرضى عن النتائج الدراسية	أب		أم	
	نعم	لا	نعم	لا
التكرارات	34	06	33	07
النسب	%85	%15	%82.5	%17.5
المجموع	%100		%100	

تعليق: بلغ رضى الآباء عن النتائج الدراسية لأبنائهم 85 %أما الأمهات 82.5 % وهي نسب متقاربة.

جدول 9. توزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات المذاكرة .

عدد ساعات المتابعة	نصف سا	1 سا	2 سا	3 سا	4 سا	المجموع
التكرارات	02	19	13	04	02	40
النسب	%5	%47.5	%32.5	%10	%5	%100

تعليق: سجل الوقت المستغرق لساعات المذاكرة بساعة واحدة نسبة 47.5 %، و ساعتان 32.5 %، و ثلاث ساعات 10%، و 5% لكل من أربع ساعات ونصف ساعة.

جدول 10. توزيع أفراد العينة حسب المساعدة في تحضير الدروس.

المساعدة في التحضير	نعم	لا	المجموع
التكرارات	33	07	40
النسب	%82.5	%17.5	%100

تعليق: الجدول العاشر يبين الأولياء الذين يساعدون أبناءهم في تحضير الدروس سجلوا نسبة 82.5 %، في حين الذين لا يساعدون بنسبة 17.5 %.

جدول 11. توزيع أفراد العينة حسب المراجعة بأمر من الأولياء.

حل الواجبات بأمر	نعم	لا	المجموع
التكرارات	24	16	40
النسب	%60	%40	%100

تعليق: الأولياء الذين يأمرون أبناءهم لحل الواجبات بلغت نسبتهم 60 %، و نسبة 40 % لا يصدرون الأوامر لحل الواجبات

جدول 12. توزيع أفراد العينة حسب كيفية المتابعة .

كيفية المتابعة	الطلب دون مساعدة	الطلب مع المساعدة حالة الصعوبة	الوالدان من يقوم بالواجبات	المجموع
التكرارات	04	34	02	40
النسب	%10	%85	%5	100

تعليق: فيما يخص كيفية المتابعة والذي يبنه الجدول 12، فإن الاولياء الذين يطلبون من أبنائهم حل الواجبات ومساعدتهم عند الحاجة سجلوا نسبة 85 %، و10 %تصدر الأوامر فقط، و5% هم من يقومون بالواجبات مكان الأبناء.

جدول 13. توزيع أفراد العينة حسب الطريقة المتبعة أثناء المتابعة.

الطريقة	1	2	3	2+1	3+2	3+1	3+2+1	المجموع
التكرارات	11	16	3	3	4	1	2	40
النسب	%27.5	%40	%7.5	%7.5	%10	%25	%5	%100

1: المساعدة في حل الواجبات

2:مراجعة الدروس وأداء الواجبات

3:مراجعة الدروس و تحضير الدرس الجديد

خمس أسر يتبعون طرق إضافية لمتابعة أبنائهم وهي كالآتي :

- 03 منهم يقومون ب تحفيظ الدروس كتابة.
- 02 منهم يقومون ب حل أسئلة نموذجية خارجية.

تعليق: يبين الجدول 13 أن الطريقة المتبعة أثناء متابعة الأبناء كانت بمراجعة الدروس وأداء الواجبات بنسبة40%، في حين المساعدة على حل الواجبات 27.5%، أما نسبة 25 %فكانت لصالح المساعدة على حل الواجبات ومراجعة الدروس وتحضيرها.

وهناك من الأسر من تكتفي بمراجعة الدروس وتحضيرها فقط بنسبة 10%، أما من يجمع بين الطرق الثلاث 2،1و3 فكانت أسرتين فقط بنسبة قدرها 5%.

جدول 14. توزيع أفراد العينة حسب الإرغام على حل الواجبات.

الإرغام على حل الواجبات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	24	16	40
النسب	%60	%40	%100

تعليق: يتنين من خلال الجدول 14 أن الاولياء يرغمون أبناءهم على حل الواجبات بنسبة 60%، في حين من لم يقوا بذلك سجلوا 40%.

جدول 15. توزيع أفراد العينة حسب الأسلوب المتبع حال التمرد .

الاسلوب حال التمرد	الشدة	اللين	الاهمال	المجموع
التكرارات	26	12	2	40
النسب	%65	%30	%5	100

تعليق: يوضح الجدول المبين أعلاه أن الأولياء يستعملون أساليب تربوية في حال تمرد الأبناء عن حل الواجبات المدرسية، فمنهم من يستخدم أسلوب الشدةبنسبة65%، أما أسلوب اللين فبنسبة 30%، والإهمال لا يكاد يذكر بنسبة5%.

جدول 16. توزيع أفراد العينة حسب اهمال المتابعة .

اهمال المتابعة	أحيانا	دائما	أبدا	المجموع
التكرارات	25	2	13	40
النسب	%62.5	%5	%32.5	%100

تعليق: يتبين من خلال نتائج هذا الجدول أن الاولياء صرحوا بأنهم أحيانا يهملون متابعة أبنائهم بنسبة 62.5%، ومنهم من نفى هذا الإهمال بنسبة 32.5%، و5%منهم صرحوا بأنهم دائما يهملون متابعة أبنائهم.

جدول 17. توزيع أفراد العينة حسب تضايق الأولياء من كثرة الواجبات

تضايق الأولياء من كثرة الواجبات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	30	10	40
النسب	%75	%25	%100

تعليق: أما الجدول 17، فالأولياء يتضايقون من كثرة الواجبات المدرسية بنسبة75%، و25% منهم أجابوا بالنفي.

جدول 18. توزيع أفراد العينة حسب ضيق الأبناء من كثرة الواجبات .

تضايق الأبناء من كثرة الواجبات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	30	10	40
النسب	%75	%25	%100

تعليق: تبين نتائج الجدول 18 أن 75%من التلاميذ يتضايقون من كثرة الواجبات المدرسية، في حين 25%منهم لا يتضايقون من كثرتها.

جدول 19. توزيع أفراد العينة حسب بكاء الأبناء من كثرة الواجبات .

بكاء الأبناء من كثرة الواجبات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	12	28	40
النسب	%30	%70	%100

تعليق: يبين الجدول 19 أن هناك من التلاميذ من يبكي لكثرة الواجبات المدرسية، وأجاب الأولياء بنعم بنسبة 30%، و70% نفوا ذلك.

جدول 20. توزيع أفراد العينة حسب ما يقلق الأولياء .

ما يقلق الأولياء	المعدل	الرتبة	المعدل +الرتبة	المجموع
التكرارات	34	4	2	40
النسب	%85	%10	%5	%100

تعليق: أظهرت نتائج الجدول 20 أن الأولياء يقلقهم المعدل بنسبة قدرها 85%، بينما الرتبة فكانت بنسبة 10%، في حين أسرتين فقط يهمها المعدل والرتبة معا.

جدول 21. توزيع أفراد العينة حسب الأشياء التي تقلق الأولياء .

الأشياء التي تقلق الأولياء	السلوك	العلاقة مع المعلم	الفهم والاستيعاب	كثرة المواد	المجموع
التكرارات	2	2	3	3	10
النسب	%20	%20	%30	%30	%100

تعليق: يبين هذا الجدول أن هناك أشياء كثيرة تقلق الأولياء اضافة إلى التحصيل الدراسي وهي: الفهم والاستيعاب بنسبة 30%، اضافة إلى كثرة المواد بنسبة 30% كذلك، أما السلوك فبنسبة 20% وكذا العلاقة مع المعلم.

جدول 22. توزيع أفراد العينة حسب تخصيص أوقات للدراسة .

تخصيص أوقات للدراسة	نعم	لا	المجموع
التكرارات	28	12	40
النسب	%70	%30	%100

تعليق: سجلت نسبة الأولياء الذين يخصصون أوقاتا للدراسة مع أبنائهم 70%.

جدول 23. توزيع أفراد العينة حسب زيارة الأولياء للمدرسة

زيارة المدرسة	نعم	لا	المجموع
التكرارات	33	7	40
النسب	%82.5	%17.5	%100

تعليق: من خلال الجدول رقم 23 يتبين أن نسبة الأولياء الذين يقومون بزيارة المدرسة قدرت ب82.5%، في حين من لم يقوموا بذلك قدرت نسبتهم ب17.5%.

جدول 24. توزيع أفراد العينة حسب أسباب الزيارة

أسباب الزيارة	1	2	3	4	5	المجموع
التكرارات	20	4	6	5	5	40
النسب	%50	%10	%15	%12.5	%12.5	%100

1:معرفة المستوى الدراسي

2:متابعة سلوك الأبناء

3:التفقد

4:المساعدة

5: المراقبة

تعليق: من خلال الجدول 24 والذي يبين أسباب زيارة الأولياء للمدارس، نجد أن سبب الزيارة كان بغرض معرفة المستوى الدراسي للأبناء كان بنسبة 50 %، أما بغرض المساعدة والمراقبة فكان بنسبة 12.5%، والتفقد بنسبة 15%، أما متابعة سلوك الأبناء فكان بنسبة 10%.

جدول 25. توزيع أفراد العينة حسب تصرف الاولياء عند تحصيل الأبناء نتائج غير مرضية.

التصرف	عقاب	نصح	لا اهتمام	المجموع
التكرارات	8	29	2	40
النسب	%20	%72.5	%5	%100

تعليق: تشير نتائج هذا الجدول أن تصرفات الأولياء حال حصول أبنائهم على نتائج غير مرضية مختلف، فكان النصح بأعلى نسبة 72.5%، أما العقاب بنسبة 20%، في حيت الإهمال بأقل نسبة 5%.

جدول 26. توزيع أفراد العينة حسب وقوع مسؤولية نجاح التلاميذ على عاتق الأسرة ام المدرسة

مسؤولية النجاح	الأسرة	المدرسة	الأسرة +المدرسة	المجموع
التكرارات	0	0	40	40
النسب	%0	%0	%100	%100

تعليق: تبين نتائج الجدول 26 أن جميع الأولياء يرون أن مسؤولية نتائج التلاميذ تقع على عاتق الأسرة والمدرسة معا بنسبة 100%.

9-2- تحليل النتائج:

من خلال التساؤل المطروح والموسوم ب ما هو واقع المتابعة الأسرية المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟ كان ولا بد من تحليل نتائج الجداول المبينة أعلاه لتقديم ما هو موجود فعلا وبكل صدق وموضوعية بغية نقل حقيقة المتابعة الأسرية المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في حدود مكان تطبيق الدراسة.

- من خلال الجدول رقم 05 يتبين أن الأولياء يوفرون المتطلبات الدراسية وعيًا منهم بأن توفير المستلزمات المدرسية من مسلمات النجاح إلا أن نسب توفير المتطلبات متفاوتة فالجميع يوفر الأدوات المدرسية والكتب والتغذية الجيدة والرعاية الصحية، في حين توفير دروس خصوصية، جهاز الكمبيوتر، انترنت... متفاوت بين الأسر وهذا راجع إلى مستوى دخل الأسر.

وهناك من الأسر من يوفر احتياجات أخرى كالرحلات والسفر والتنزه... ادراكا منهم أن توفير سبل الراحة والترفيه يزيد من تحصيل أبنائهم وهذا مؤشر جيد لوعي الأسر بدورها التربوي والتشاركي مع المدرسة.

- وبينت نتائج الجدول رقم06 أن الوالدين على وعي تام بأهمية المتابعة الأسرية و دورها في مساعدة أبنائهم ، ويتجلى ذلك من خلا ل تفعيل دور الأب واشراكه في هذه العملية، وهناك من الأسر تطلب المساعدة من الأهل لمتابعة الأبناء وهذا يدل على أن الأولياء يحرصون كثيرا على مستقل أبنائهم أكثر من أي وقت مضى ادراكا منهم لأهمية التعليم.

- بين الجدول رقم 08 أن نسبة رضى كلا الوالدين عالية جدا و قد بلغت 85 %للأب و 82.5% للأم.

- والجداول رقم9،10،11 تبين أن الأولياء يحرصون جدا على مساعدة الأبناء في تحضير الدروس وذلك بنسبة 82.5 % وهي نسبة جيدة ومؤشر جيد على مشاركة الأولياء في العملية التعليمية لذلك فهم يخصصون ساعات للمذاكرة مع أبنائهم لحل الواجبات وتحضير الدروس اضافة إلى التذكير المستمر بالدراسة والمراجعة وهذا يدل على حرص الوالدين على مستقبل الأبناء.

- والجدول رقم 12 يبين أن حرص الأولياء على مستقبل الأبناء جعلهم يراقبونهم جيدا أثناء حل الواجبات، فهم يطلبون منهم الحل ويساعدونهم في حال الصعوبة ، لكن الأمر بلغ أوجه حين يقوم الأولياء بحل الواجبات بأنفسهم وهذا في حد ذاته سلوك غير سوي ويشكل في حد ذاته نوعا من الضغط على الأبناء.

- استنفذ الأولياء جميع طرق المتابعة من المساعدة في حل الواجبات ومراجعة الدروس وتحضير الدرس الجديد ... ونرى أن هذه الطرق والأساليب لا بدأ تستهلك بعقلانية فالأبناء يختلفون في قدراتهم الذهنية، الذكاء، درجة الاستيعاب، الفهم... اذن لا بد من مراعاة مسألة الفروقات الفردية ..

- ونجد كذلك أن من الأسر من تلجأ إلى تحفيظ الدروس كتابة، وهناك نوع آخر من تساعد أبناءها عن طريق حل نماذج (أسئلة امتحانات تحمل من الانترنت) رغبة منهم في تحقيق التميز. ونحن نرى أن مثل هذه التصرفات حين يُبالغ فيها الاولياء تضيق على الأبناء وتقلقهم، في حين ترك متنفسا لهم يزيد من قابليتهم للدراسة.

- في حين أن الجدول رقم 14 بشير إلى أن 60% من الأسر ترغم أبناءها على حل الواجبات، لذلك فهم هم يستعملون أسلوب الشدة حال تمرد الأبناء عن حل الواجبات المدرسية بنسبة قدرها 65 % ومن بين المصطلحات التي استعملها الأولياء عند الاجابة على هذا السؤال (الترهيب ، الضرب ...)، بينما 30 % من الأولياء استعملوا أسلوب اللين في حال تمرد الأبناء عن حل الواجبات المدرسية.

- بينت نتائج الجدول رقم 16 أن نسبة 30%من الأولياء مهتمون بمتابعة أبنائهم بشكل مستمر، في حين أن 62.5% أجابوا بأنهم أحيانا يغفلون عن متابعة أبنائهم، في حين أن 5%صرحوا بأن اهمالهم كان دائما للأبناء.

- والجدول رقم 17 يبين أن الأولياء يتضايقون من كثرة الواجبات بنسبة 75 % وهذا دليل على المتابعة المستمرة. في حين أن التلاميذ يتضايقون كذلك من كثرة الواجبات (75%) ، وهذا ما يسبب ضغطا للتلاميذ نتيجة لكثرة الواجبات اضافة إلى الحرص الشديد للوالدين على المستوى التعليمي لأبنائهم واصرارا منهم على تحصيل معدلات مرتفعة يجعل الضغط مضاعفا على الابناء مما قد يعود بالسلب على المردود الدراسي.

- وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم 19 إذ نجد أن الأبناء يبكون من كثرة الواجبات وهذا تصريح مباشر بأهم يعانون من ضغوطات متعددة المصادر، فمن جهة البرنامج وما يحتويه من دروس ومن جهة أخرى أنماط متابعة الأولياء.

- إن نجاح الأبناء طموح الأولياء، لذلك نجد الأولياء يقلقهم المعدل بنسبة 85% في حين أن الترتيب يهمهم بنسبة 10%أما الترتيب والمعدل بنسبة 5 %فقط، وحرص الآباء الشديد يجعلهم يقلقون على معدل أبنائهم.

- الجدول رقم 21 يبين أن الأولياء يقلقهم كذلك سلوك الأبناء بنسبة 20 % والعلاقة مع المعلم بنفس النسبة، في حين أن كثرة المواد مثلت 30 % وكذلك الفهم و الاستيعاب 30 %، وهذا مؤشر على أن الأسرة تهتم بكل ما يتعلق بأبنائها من علم وأخلاق وفهم وسلوك .... ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن ما يقلق الاولياء ليس النتائج الدراسية فحب وإنما سلوك الأبناء والجو الدراسي بصفة عامة يهمهم كذلك وهذا ما يفسر وعيهم تجاه الشراكة الأسرية المدرسية في مهمة التربية والتعليم.

- جل الأسر تخصص وقتا للمتابعة (70%) في حين أن 30 %لا يعيرون اهتماما لذلك.

- الجدول رقم 23 يبين أن زيارة الأولياء للمدرسة مؤشر جيد للمتابعة وهذا بنسبة 82.5 %، وبالنسبة لأسباب الزيارة فقد تنوعت بين معرفة المستوى الدراسي ولمساعدة ومراقبة الابناء ولمتابعة سلوكهم وتفقدهم، وهذا ان دل فإنما يدل على حرص الأولياء على مستقبل أبنائهم الدراسي.

- الجدول رقم 25، عند الحصول على نتائج غير مرضية فإن الأولياء يقومون بمعاقبة الأبناء ومثلت النسبة 22.5% وهناك من الأسر لا يهمهم الأمر بنيسبة 5%، في حين من يتبع أسلوب النصح كان بنسبة 72.5%.

- ومن خلال الجدول رقم 26 تبين أن جميع أفراد العينة يؤكدون بأن نجاح التلاميذ مسؤولية الاسرة والمدرسة معا وهذا تصريح مباشر واعتراف منهم باشراك الأسرة في العملية التعليمية ادراكا منهم بأهمية الدور الذي تبذله الأسرة في سبيل نجاح الأبناء.

10- استنتاج عام:

من خلال القراءة التحليلية للجداول يمكننا القول حرص الأولياء على مستقبل الأبناء يجعلهم يوفرون جميع المتطلبات المدرسية ويقدمون المساعدة لهم أملا منهم في الحصول على معدلات مرتفعة.

فهناك من الأولياء يعتمدون أساليب صارمة في متابعة أبنائهم لتحقيق طموحاتهم بإيصال الأبناء إلى مراتب لم يتمكنوا من الوصول إليها، وهذه الأسر تشدد أساليب المتابعة الدراسية رغبة منها في تحقيق أقصى درجات التميز لأبنائها بالحفاظ على مستواهم العلمي والمهني.

وهنا يبق الأطفال ضحية متابعة أسرية غير عادلة تجاهل فيها الأولياء قدرات أبنائهم، طاقة استيعابهم، معامل الذكاء، الفروقات الفردية ...مما يسبب ضغوطا نفسية تؤدي حتما إلى ظهور أعراض مرضية، وإلى سوء العلاقة مع الزملاء والمعلمين، مما ينعكس سلبا على المردود الدراسي للتلاميذ.

وهناك من الأسر التي تتبع أسالب تربوية سوية، وأساليبا متزنة مرنة في متابعة أبنائها دراسيا ادراكا منهم بوجود فروقا فردية بين التلاميذ، ووعيا منهم بأن النجاح المدرسي لا تترجمه المعدلات فقط -حتى وإن كان المعدل يعني الكثير- إلا أن تأسيس أطفالٍ بعقليات متفتحة وروح معنوية عالية وشخصية مرنة متزنة يفوق طموح المعدلات والنقاط.

لذلك فإن وعي الاولياء بأهمية المتابعة الاسرية المدرسية للأبناء يجعلهم شركاء في العملية التعليمية التعلمية، ونمط المتابعة الوالدية لابد أن يتسم بالمرونة لتنجح هذه العملية، فالإفراط في المتابعة والتفريط فيها يثقل كاهل المدرسة والتلاميذ على حد سواء.

- قائمة المراجع:

ألسيون, ل., & ترجمة الحارثي, ا. م. (2010). الدليل الشامل في تربية الأطفال. الرياض : مكتبة الشقري .

حسن موسى , ع. (2009). الممارسات التربوية الأسرية و أثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساس. الاردن: المنهل.

حامد عبد السلام , ز. (1977). علم النفس الاجتماعي (ط4). القاهرة: عالم الكتب.

حليلو, ن. (2013). الأسرة وعوامل نجاحها. قُدِّم في الملتقى الوطني الثالث حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة, امعة قاصدي مرباح ورقلة. استرجع في من https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/2098/1/22.pdf

شفيق , م. (2001). البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية (ب ط). مصر: المكتبة الجامعية .

سعيد , ز. (2011). تربية الطفل بين النظري والتطبيقي (ط2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

زرواتي, ر. (2012). تدريبات على منهجية البحث العلمي العلوم الاجتماعية والانسانية (ط4). الجزائر: زاعياش للطباعة والنشر.

زيدان, ع. ا. (1980). الأسرة و الطفولة. مصر: مكتبة النهضة العربية.

عزي, ا. (2014). الأسرة و دورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة – دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة – (أطروحة ماجستير, جامعة مولود معمري تيزي وزو). استرجع في من http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=113803

سميرة, و. (2012). محددات وأنماط المتابعة الأسرية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء- دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة بسكرة (أطروحة ماجستير, جامعة محمد خيضر). استرجع في من http://thesis.univ-biskra.dz/1948/1/socio-m-2010.pdf

الشوربجي, س., & المشايخة, غ. (2018). بعض خصائص الأسرة وعلاقتها بالمشاركة الوالدية- المدرسية لدى عينة من أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم الحلقة الأولى بسلطنة عمان. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس, 16(4), 15-38.